

وفيها (في اواخر الصفحة) أنشد قول الراجز
 « كالذئب وسط القنّة الأترّة تظنّة »
 ورؤي « القنّة » بالقاف وهي اعلى الجبل ولا معنى لها هنا وصوابها « العنّة »
 بالعين وهي الحظيرة من الشجر تجس فيها النعم
 وفي مادة (ع ن ن - ص ١٦٩ س ٢) ضبط « القطامي » بفتح القاف
 وصوابه بضمها كما صرح به المؤلف في موضعه
 وفي الصفحة نفسها (س ٤) ضبط « الحرث بن عباد » بفتح العين
 من « عباد » وتشديد الباء بوزن شدّاد وصوابه بالضم وتخفيف الباء *
 قال مهلهل بن ربيعة يخاطب الحرث
 لا تملّ القتال يا ابن عبادٍ صبر النفس اني غير سالٍ
 وقال ايضاً
 هتكتُ به بيوت بني عبادٍ وبعض القتل اشقى للصدورِ
 وقال الفرزدق
 ارتك نجموم الليل والشمس حية كرامُ بنات الحرث بن عبادِ
 (ستأتي البقية)

الايمن والاعسر

هما الذي يعمل بيده اليمنى والذي يعمل باليسرى وقد نقلنا في بعض
 اجزاء السنة الثالثة فصلاً في هذا المعنى لبعض علماء منافع الاعضاء اثبت
 فيه ان كل واحدة من هاتين الصفتين امرٌ فطريٌّ في الانسان ناشئ عن

تركيب البنية وانه لا سبيل الى تحويله عن احدها الى الاخرى ولا الى
تصويره أضبط اي عاملاً باليدين جميعاً . على ان هذه المسئلة ما زالت
موضع بحثٍ للعلماء وعلى الخصوص في هذه الأيام مع تكاثر وسائل
التحقيق والاختبار الحسي وقد وقفنا في احدى المجلات الحالية على فصلٍ آخر
لبعض اكابر الباحثين لا يخلو من فائدة علمية وعملية ولا سيما لارباب
المدارس فلم نجد بأساً من العود على ذلك البدء قال ما تعريبه

نشر بنيامين فرنكلين لعده مقالته اشار فيها على القائمين بتربية
الناشئة ان يعودوهم العمل باليد اليسرى كاليمنى وذكر انه لا يرى سبباً
لحرمانها تعاطي الاعمال وبالتالي تقصر الانسان على شطر واحد من هذين
العضوين العاملين حالة كونه لا يؤمن ان يتعطل احياناً بسبب من الاسباب
كأن يعرض له حادث من رثية او كسر او شلل او غير ذلك من العوارض
الكثيرة فيحتاج الى استخدام الشطر الآخر والافقد يفضي الامر الى تعطل
الشخص عن العمل بالمرّة

الا ان مشورة هذا الرجل الكبير لم يعمل بها اهل وقته ولا يزال
الحال كذلك الى يومنا هذا فقد طالما عنقنا في زمن الحدائة على استخدام
اليد اليسرى وأجبرنا على العمل باليمنى لغير داعٍ ولا موجب سوى متابعة
العادة واذا استقرينا آحاد الانسان في الارض كلها وجدنا معظمهم
يستعملون اليد اليمنى ولا سبب لذلك الا التربية والإرث

وقد اشتغل بهذه المسئلة احد علماء الالمان من ليينسك فقرّر ان
لليمن والاعسر سبباً طبيعياً وهو زيادة ضغط الدم في احد جانبي الرأس .

وقد تبين له من فحص الدورة الشريانية واتجاه الاوعية الدموية ان هذه الزيادة في ضغط الدم ينبغي ان تكون في اكثر الناس في الجانب الايسر من الرأس فان هذا الجانب اشدّ قبولاً للتهيج واكثر تغدياً بحيث ان الشطر الايسر من الدماغ هو على الاعمّ اقل قليلاً من الشطر الايمن . ولما كان كلٌّ من شطري الدماغ يتسلط على الشطر المقابل له من سائر الجسم كان الشطر الايمن من الجسم اكثر قبولاً للتهيج والحوية وبمكس ذلك الشطر الايسر .

ومهما تكن منزلة هذا القول من اليقين اذ هو مما يصعب فحصه فمما لا ريب فيه ان الذين يعملون باليد اليمنى لا يقلون عن ٩٨ في المئة من مجموع البشر كما ثبت من عدة احصاءات . وعلى ذلك فالسواد الاعظم من البشر لا يتكافأ فيهم شطرا الجسم الا في الظاهر فقط لان ترك الاستعمال قد أدّى الى ضعف احد الشطرين وضؤولته . وقد استقرى المسيو جُودّين سنة ١٩٠٠ هذا الاختلال في تكافؤ الاعضاء الشفعية في الجسم فوجد بعد التعديل ان اليد اليمنى اغلظ من اليسرى بنصف سنتيمتر وبخلاف ذلك الطرفان السفليان فانه وجد ان الرجل اليسرى تزيد عند مستغلظ حماة الساق (وهي العَصَلَة المنتبرة في وسطها) مثل ذلك على الرجل اليمنى ثم وجد ان اليد اليمنى من لدن الرُسغ الى الكتف اطول من اليسرى يستيمتر ووجد الرجلين على خلاف ذلك فان اليسرى منهما من الارض الى اعلى الفخذ اطول من اليمنى يستيمتر ايضاً فيترتب على هذا ان جميع الشطر الايسر من الجسم اعلى من الشطر الايمن وان طرف الكتف

اليسرى يعلو عن اليمنى بستيمتر . ومما ظهر له ايضاً ان الاذنين لا تحلوان من مثل ذلك فانه اذا قيس محورهما الاطول وهو العمودي وُجد انه في الاذن اليسرى يزيد نصف ستيمتر عن اليمنى . وهذا التفاوت بين شطري الجسم يكون في الايمن والاعسر جميعاً الا انه في الاعسر على عكس ما ذكر

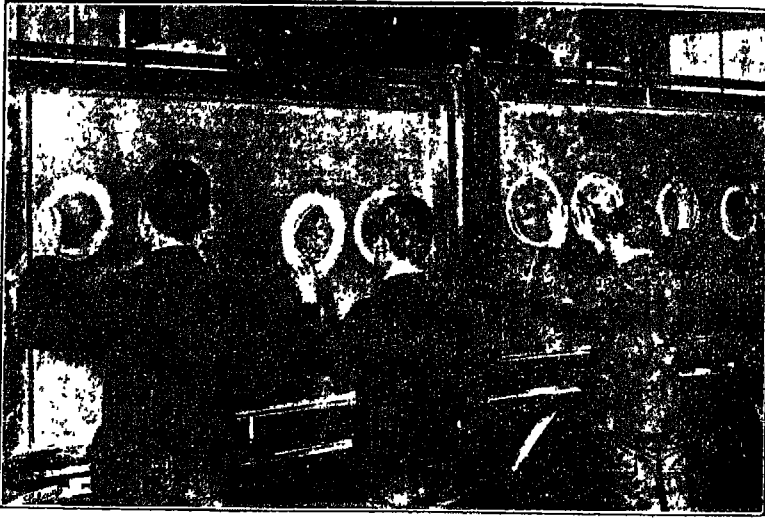
وقد وُجد ايضاً مثل هذا الاختلاف في وزن العظام حتى عظام الرأس فان ثقلها يختلف بين جانب وآخر . على ان اليمن والاعسر لا يختصان باليد ولكنهما يشملان جميع الاعضاء الشفعية فالايمن يرى بعينه جميعاً ويسمع بأذنيه كذلك لكنه عند توجيه الحاسة ينظر ويصغي بالعين والاذن اليمينين واذا مشى بدأ بالرجل اليمنى وبعكسه الاعسر فانه يستخدم الاعضاء اليسرى

وقد تقدم ان الانسان يكون ايمن او اعسر اما خلقته واما بالعادة ويعرف ما كان كذلك خلقته بان يوضع فوق رأس الطفل الصغير شيء فان كان اعسر مدّ لأخذه اليد اليسرى او ايمن فاليمنى . والاعسر يجد صعوبة في تعلم الكتابة باليمنى ويميل الى ان يكتب باليسرى لكنه اذا كتب يجعل الرسم مقلوباً كما لو نظر الى الرسم المستقيم في المرآة او كما اذا قلبت الورقة المكتوب فيها واستشفتها في النور . وعلة ذلك امر طبيعي ايضاً يعود الى حكم وظائف الاعضاء فان اليدين مخلوقتان على ان تكون حركتهما متقابلة ودليله انك اذا وقفت امام انسان وأشرت اشارة بيدك اليمنى وأمرته ان يقلدها قلدها من غير انتباه باليسرى بحيث لو نظر الى

الضياء

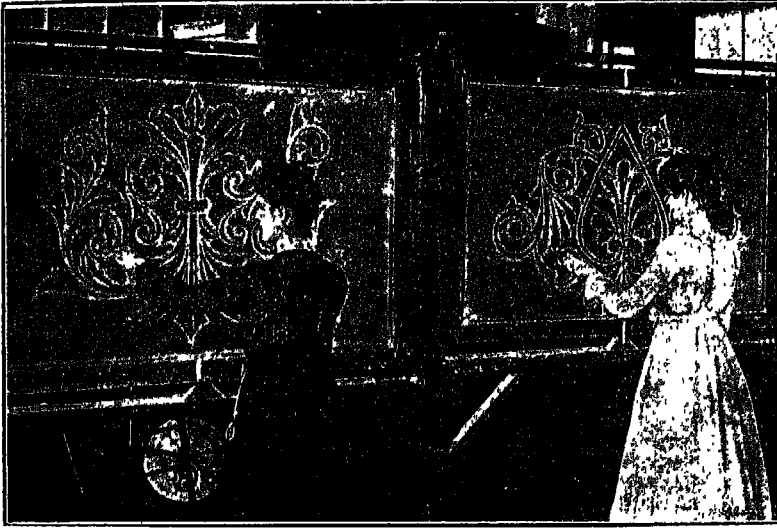
(٣٦١)

اشارته في المرآة كانت طبق اشارتك باليمنى . وكثيرون من العُسران يكتبون في الوقت الواحد باليدين جميعاً لكن يكون رسم اليد اليمنى مستقيماً ورسم اليسرى بالعكس كما لو نُظر الى الاول في المرآة وهذا مما لا يستطيعه الايمن لانه لم يتعود العمل باليسرى بخلاف الاعسر فانه يكتب باليمنى بالتربية والتعليم ويكتب باليسرى بالطبع والفطرة فتتوفر فيه المزيّتان الا ان هذا نفسه يمكن اكسابه للايمن اذا حُمِل من الصغر على



استخدام اليد اليسرى مع اليمنى . وقد تنبهوا الى ذلك في نواحي القُوج فامتنحوا في بعض المدارس استخدام اليدين معاً في الرسم فلم يخطئوا النجاح . وقد ابتدأوا ذلك بان يكاف المتعلم ان يرسم على لوح اسود دائرتين متساويتين يرسمهما معاً بكتنا يديه على مثل ما ترى في الشكل امامك وهو منقول عن صورة شمسية وتكرار المزاولة مع التدرج اوصلوا اولئك للتلامذة الى ان يحكموا الرسم باليدين جميعاً

ومثل هذا يمكن اجراءه في الحفر ايضاً كالنقش في الخشب والنحاس وغير ذلك فيكون في تمرين اليسرى على عمل اليمنى الحصول على ضعفي العمل . على ان اشترك اليمين معاً قد يكون من الضروريات لاستحكام الصنعة وذلك في الرسوم المتقابلة التي انما يكون تمام حسنها باحكام التقابل حتى يكون احد الجانبين مقلوب الآخر كما ترى مثال ذلك في الشكل الثاني



وهو بالغ كمال الاتقان . وهذا ولا ريب اسهل جداً من ان يرسم احد الجانبين اولاً باليد اليمنى ثم يتكلف رسم عكسه باليد نفسها كما تقدم بيانه فيكون العمل باليدين معاً اتم احكاماً فضلاً عما فيه من توفير الزمن اذا تقرر ذلك فانا نشير على جميع المدارس ان تعتمد هذا النوع من التمرين ولا ينبغي لها ان تستخف به لان كل امرٍ في التربية له نصيب من الاهمية ولا يخرج الرسم باليدين عن ذلك . اه